

اللباب في علل البناء والإعراب

باب عسى .

وهي فعل بدليل اتّصال الضمائر بها وتاء التانيث الساكنة نحو عَسَيْتَ وعسوا وعسين وعست° ومعناها الإشفاق والطمع في قرب الشيء كقولك عسى زيد أن يقوم أي أطمع في قرب قيامه وهي فعل ماض لأزّك تخبر بها عن طمع واقع في أمر مستقبل ولا يكون منها مستقبل ولا اسم فاعل بل هي فعل جامد وإزّـ ما كانت كذلك لوجهين .

أحدهما أنزّها أشبهت الحروف إذ كان لها معنى في غيرها وهو الدلالة على قرب الفعل الواقع بعدها وحكم الفعل أن يدلّ على معنى في نفسه وشبهها بالحرف يوجب جمودها كما أنّـ الحرف جامد .

والثاني أنزّها تشبهه (لعلّ) في الطمع والإشفاق فتلزم صيغة واحدة ك (لعلّـ)